

بحار الأنوار

[96] فأنى وما حج من راكب * وكعبة مكة ذات الحجب تنالون أحمد أو تصطلوا * طباة
الرماح وحد القضب (1) وتقترفوا بين أبياتكم * صدور العوالي وخيلا عصب (2) بيان: حذب
عليه - بالكسر - أي تعطف ذكره الجوهري (3) وقال: قال ابن السكيت: يقال للناس إذا كثروا
بمكان فأقبلوا وأدبروا واختلطوا: رأيتهم يهتمشون (4)، وقال: يقال: قدما كان كذا وكذا،
وهو اسم من القدم (5)، قوله: (أن يكون معرة) المعرة: الاثم، والامر القبيح المكروه،
والاذى، ولعل المعنى: لولا أن يكون إظهاره للإسلام سببا للفتن والحروب وعدم تمكني من نصرته
لاظهرته. والامراس: جمع المرس - بفتح الراء - أي الحبل، أو جمع المرس - بكسر الراء - وهو
الشديد الذي مارس الامور وجربها، وما في البيت يحتملها. [قوله: (عوارضه) أي نواصيه
وصفحاته]. والمقباس - بالكسر - شعلة نار تفتبس من معظم النار. والقنص - بالتحريك -
الصيد. قوله: (ذل الحمى) الحمى: - بالكسر - ما يحمى ويدفع عنه ولا يقرب، أي ما كان يحمى
ويدفع عنه من ساحة عزنا ذل وصار ذلولا من كثرة ورود من لا يراعيه. قوله: (عز بما صنع) أي
سل وصبر نفسك، وفي بعض النسخ (عز) وهو أظهر. قوله (لا محالة راهق) الراهق: غشيان
المحارم، والمراد الشفاعة في القيامة، وفي بعض النسخ بالزاي المعجمة أي هالك ميت،
فالمراد الشفاعة في الدنيا حتى يرى ما تمنى وهذا أظهر. قوله: (وأبا سفيان، هو أبو
سفيان بن الحارث بن عبد المطلب. قوله: (شد أزره) أي قواه بأن أوصى بنصره: قوله:
(كراغية السقب) السقب: الولد الذكر من الناقة، ولعله تمثيل لعدم
(1) الطبعة: حد السيف أو السنان ونحوهما. وقد
أوضحنا من اللغات بعضها وتركنا بعضها لاجل إيضاح المصنف إياها في البيان فراجع. (2)
مناقب آل أبي طالب 1: 40 - 47، (3) الصحاح ج: 1 ص: 108، (4) الصحاح ج: 3 ص 1028، (5)
الصحاح ج: 5 ص 2007.